الركعة الاولى اذا جاء نصر الله وفي الثانية قل هو الله احد فانه هذا الوجه
من القراءة مكروه وان ترك السورتين فصاعدا فلا يكره ولا يقرأ في الركعة
الثانية سورة اطول من السورة التي قرأها في الاولى الا اذا كان
طول الثانية وازدياد اياتها من السورة الاولى قليلا فلا بأس به بان
قرأ هكذا ولا يقرأ في الركعة الثانية سورة قبل السورة التي كان
قد قرأها في الركعة الاولى وهكذا مكروه وكذا قراءة الاية في الثانية
فوق ما قرأه في الركعة الاولى وكذلك لا يقرأ في الركعة الاولى من وسط
سورة واحدة وفي الركعة الثانية من وسط سورة اخرى بلا ضرورة
وكذلك لا يقرأ في الركعة الاولى من اخر سورة واحدة وفي الركعة الثانية
من اخر سورة اخرى ولكن يقرأ في الركعتين من سورة واحدة او يقرأ في
الركعة الاولى سورة واحدة بتمامها وفي الركعة الثانية يقرأ سورة واحدة
ايضا كذلك كما في الركعة الاولى ويرتل المصلي القرآن ترتيلا المصدر
للتأكيد والترتيل في القرآن والاذان وغيرهما ان لا يعجل في ارسال الحروف
بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع
من قولهم ثغر مرتل ورتل اي مفلج مستوي البنية حسن التنضيد وقال
بعض المشايخ رحمهم الله لا يكره اذا قرأ من اواخر السورة الواحدة في ركعتين
كقراءة قوله تع امن الرسول الى آخرها في ركعتين وهو عدم الكراهة
الاصح فيه خلاف ورجح بعضهم الكراهة وكذا خاتمة سورة في ركعة
وشيئا آخر من القرآن في الاخرى وخاتمة سورتين في ركعتين ولو جمع
بين سورة متعددة في ركعة واحدة لا يكره وقيل يكره ولو كرر سورة في
الركعتين يكره الا في النفل قرأ في الركعة الاولى المعوذتين قال
بعضهم يقرأ في الثانية بفاتحة وشيئا من البقرة وقال بعضهم يعيد قل
اعوذ برب الناس في الثانية قرأ في الاولى قل اعوذ برب الناس
قرأها

١٠٢

قرأها في الثانية ايضا قرأ بعض السورة في كل ركعة قيل يكره وقيل لا هو
الصحيح ولو قرأ اية من القرآن في الاولى يكره قراءة آية فوقها في الثانية
كما في السورة ولا يرفع المصلي صوته بالقراءة والتسبيح رياء ولا سمعة
للناس بان يكون نيته بالرفع ان يراه الناس ما في الصلوة ويسمعوا
قراءته فيكرمونه او يعطونه شيئا ولا يطول بكسر الواو ركوعه وسجوده وتشهده
وقيامه رياء علة لا يطول للناس بل ينبغي ان تكون صلوته الكائنة
في الخلوات بفتح اللام جمع خلوة بسكونها وهي المكان خالٍ عن غيره
وعند الناس عطف على قوله في الخلوات اي في الملاء واقعة على نمط اسلوب
واحد اي مستوية معمولة لوجه الله تع لا لغيره من الاغراض الدنيوية لقوله
صلى الله عليه وسلم من سمّع الناس بعمله اي شهر عمله ليراه الناس ويسمعوا
به يقال سمّعت به تسميعا وسمّعته اذا اشهرته سمّع الله به يشهره
ويظهر عيوبه اسامع جمع أسمع بضم الميم وهو جمع سمع وهي الاذن واصله
المصدر يعني من عمل عملا من الطاعات لا على وجه الاخلاص بل ليشتهر به
بين الناس بالصلاح جازاه بمثل فعله بان يشهر عيوبه يوم القيامة
ويفضحه على رؤس الاشهاد خلقه بالجر مضاف اليه لاسامع والضمير لله
تع وحقره وصغره الحقارة والصغار كلاهما الذل يوم القيامة ولا يتفكر
المصلي في امور الدنيا ومتاعها ويكون تفكره في معاني القرآن وفي
امور الاربعة الحشر والصراط والميزان والقيام بين يدي الله الملك المتعال
ولا يستعجل في القراءة والتسبيحات والدعوات والاذكار كالتكبير والثناء
والتعوذ والتسمية والتشهد والقنوت وغيرها يقرأ ويسبح ويدعوا
بالسكينة والوقار عطف تفسيري ضد الخفة وتحريك الاعضاء عبثا
والتعظيم والحرمة للصلوة وما فيها والمد والوقوف رعايتهما وتبيين الحروف
اظهارها منع عن ابتلاع بعضها واخراج كل حرف من موضعه واداء كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)